الفصل الثاني

الإطار النظري

في هذا الفصل قدّم الباحث النظريات إلى أيّ كتب يحتاج الباحث لأجل تحليلها. يتضمّن الفصل على ثلاثة المباحث وهي مفهوم الكلام، والكلام الإنشائي، و ترجمة لبيد بن ربيعة، والشعر وأقسامه وأغراضه.

ستبحث الباحث في هذا المبحث عن مفهوم الكلام و تنقسمه شرحا وافيا كما يلي:

أ. المبحث الأول: مفهوم الكلام

الكلام لغة القول قصيدة أو خطبة أو مقالة أو رسالة، أو نحوها وهو في النحو الجملة[١]. و عند أهل النحوى هو اللّفظ المركبّ المفيد بالوضع[٢]. وأما الكلام في اصطلاح علم البلاغة فهو مطابقته لما يقتضيه حال الخطاب مع فصاحة ألفاظه (مفردها و مركبها) و حال الخطاب.[٣]

فإذن تعريف الكلام هو لغة القول من اللّفظ المركبّ المفيد بالوضع.و في العلم المعاني ينقسم الكلام إلي نوعين هو كلام خبري و كلام إنشائي.[٤]

١. الكلام الخبري

تعريف الكلام الخبري يلي:

---

[١] إميل بديع يعقوب، *موسوعة علوم اللغة العربية*، (لبنان: دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٦) ص ٤٠٦

[٢] للامام أبي عبدالله محمّد بن محمّد الصنهاجي، *شرح متن الجروميّة* . ص: ١

[٣] أحمد الهاشمي. *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع*. (بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية، مجهل السنة) ص٤٠

[٤] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*، (سورابايا: توكو كتاب الهداية، ١٩٦١م-١٣٨٢ هـ). ص ١٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. الكلام الخبري ما احتمل الصدق والكذب لذاته. قولنا ليدخل فيه الأخبار الواجبة الصدق كأخبار الله وأخبار رسله، والواجبة الكذب كأخبار المتنبئين في دعوى النبوة، والبديهيات المقطوع بصدقها أو كذبها، فكل هذه إذا نظر فيها إلي خصوصية في المخبر، أو في الخبري تكون متعينة لأحدهما، وإن شئت قلت الخبري لا تتوقف تحقق مدلوله على النطق به نحو : الصدق فضيلة، وانفاق المال في سبيل الخير محمود.[٥]

ب. كما ذكره على الجارم الكلام الخبري هو ما يصحّ أن يقال لقائله إنّه صادقٌ فيه أو كاذبٌ، فإنْ كان الكلام مطابقًا للواقع كان قائله صادقًا، وإن كان غير مطابق له كان قائله كاذبًا.[٦]

ج. وقال السيد أحمد الهاشمي الخبري هو ما يحتمل الصدق والكذب لذاته، ومعنى آخر الخبري هو ما يتحقق مدلوله في الخارج بدون النطق به، العلم نافع.[٧]

فإذن يعريف الكلام الخبري هو كلام يحتمل الصدق والكذب. يقال الكلام صدقًا إن كان قوله مطابقًا للواقع ، ويقال كذبًا إن كان قوله غير مطابق للواقع.

وهو ما يحتمل الصدق والكذب ويستثنى من هذا : القرآن الكريم، الحديث ، الحقائق العلمية، الأسلوب الخبري أغراضه البلاغية كثيرة تأتي حسب المعنى الذي

---

[٥] أحمد مصطفى المراغي، *علم البلاغة البيان والمعاني البديع*، (بيروت ،لبنان : دار الكتب العلامية ،١٩٩٣) ص ٤٣

[٦] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* ..... ص ١٣٩

[٧] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ..... ص ٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يوحي به سياق الكلام ، ومنها : (الاسترحام، إظهار التحسر، إظهار الضعف، الفخر، النصح، التهديد، التوبيخ، المدح إلي غير ذلك).[٨]

ثم تخلف صور الخبري في أسالب اللغة بإختلاف أحوال المخاطب الذى يعتريه ثلاثة أحوال :

١) أن يكون المخاطب خلي الذهن من الحكم،[٩] و في هذا الحال لا يؤكد له الكلام لعدم الحاجة إلى التّوكيد نحو: أخوك قائم، وما أباك حاضر، السيارة ساقطة في الوادى.[١٠]

٢) أن يكون المخاطب مترددا في الحكم طالبا يصل إلى اليقين في معرفة، وفي هذه الحال يحسن توكيده له ليتمكن من نفسه، ويسمى هذا الضرب "طلبيا".[١١] نحو: إنّ الله يأمر بالعدل والإحسان.

٣) أن يكون منكرا له، وفي هذا الحال يجب أن يؤكد الخبري بمؤكد أو أكثر عل حسب إنكاره قوة وضعفا، ويسمى هذا الضرب "إنكاريا".[١٢] نحو : وَاللهِ إِنَّ السَيَّارَةَ لَسَاقِطَةٌ .

إما الحرف لتوكيد الخبري أدوات كثيرة، و أشهر ها إن، وأن سواء كانتا مخفّفتين أو مثقلين ، ولام الإبتداء وأحرف التنبيه، والقسم، ونون التوكيد، وقد، وأما الشرطية. المثال:[١٣]

---

[٨] جلال الدين ابو عبدالله ، *الإضاح فى البلاغة*، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٩٨) ص ١٣٢

[٩] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* ..... ص ١٥٥

[١٠] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ..... ص ٥٧

[١١] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* ..... ص ١٥٥

[١٢] نفس المراجع. *البلاغة الواضحة*.ص ١٥٦

[١٣] Wahab Muhsin, *Pokok-pokok Ilmu Balaghah*, Angkasa-Bandung, hal. ٨٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

"إنّ" و "أنّ": كقوله تعالى "وَإِن كَادُوْا لَيُفْتِنُونَكَ"[١٤].

لام الإبتداء : "لَزَيْدٌ قائمٌ".

أمّا الشرطية : كقوله تعالى "فَأَمَّا الْيَتِيْمَ فَلا تَقْهَرْ"[١٥].

نون التوكيد : كقوله تعالى "لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِنَ الصَّاغِرِيْنَ"[١٦].

أحرف التنبيه: كقوله تعالى "لَا أُقْسِمُ"[١٧].

٢. الكلام الإنشائي

إن الكلام الإنشائي لغة الإيجاد، وإصطلاحا فهو كلام لايحتمل الصدق والكدب لذاته ، نحو اغفر وارحم، فلا ينسب إلى قائله صدق أو كذب. ينقسم الكلام الإنشائي إلي نوعين طلبي وغير طلبي[١٨]:

أ. الكلام الإنشائي الطلبي

قبل أن يدخل الباحث في أنواع الكلام الإنشائي الطلبي ينبغي له أن يشرح عن مفهوم الكلام الإنشائي الطلبي. واتفق البلغاء على التعريف للكلام الإنشائي الطلبي ولو كانت عبارتهم مختلفة لكن معناها مستمر على ذات. فلذلك سيذكر الباحث التعريفات للكلام الإنشائي الطلبي المأخوذة من الكتب المتعددة، منها: قال احمد مصطفى المراغى أنه ما يستدعى مطلوبا غير حاصل في اعتقاد

١٤القرآن سورة الإسراء : ٧٣

١٥سورة الضحى : ٩

١٦سورة يوسف : ٣٢

١٧سورة القيامة : ١

١٨ أحمد الهاشمي, *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ..... ص ٦٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

المتكلم وقت الطلب[١٩]. وقال علي الجارم ومصطفى أمين أنه ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب[٢٠]. وعند القزويين أن كلام الإنشائي الطلبى هو ما يستدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب، لامتناع تحصيل الحاصل، وهو المقصود بالنظر هاهنا.[٢١]

والخلاصة من القول المذكور أن الكلام الإنشائي الطلبى هو كلام يطلب بشئ غير حاصل وقت الطلب.

كان وأنواعه خمسة وهي: الأمر والنهي والتمنى والاستفهام والنداء[٢٢] ، وشرحها يلي:

١. الأمر

الأمر هو طلب الفعل على وجه الإستعلاء، وله أربع صيغ:[٢٣]

أ. فعل الأمر، نحو : "خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ"[٢٤]

ب. فعل المضارع المقرون بلام الأمر، نحو: "لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِه"[٢٥]

ج. إسم فعل الأمر ، نحو : "حَيَّ على الفلاح"

د. والمصدر النائب عن الفعل الأمر، نحو: "سَعْيًا فى الخيرِ"

١٩أحمد مصطفى المراغي، *علم البلاغة البيان والمعاني البديع*، (بيروت ،لبنان : دار الكتب العلاميه ،١٩٩٣) ص ٦١

٢٠علي الجارم ومصطفى أمين، *البلاغة الواضحة* ..... ص ١٧٠

[٢١]جلال الدين ابو عبدالله ، *الإضاح فى البلاغة*، (بيروت: دار إحياء العلوم، ١٩٩٨) ص ١٠٨

[٢٢] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* ..... ص ١٧٠

[٢٣]محمد بن صالح العثيمين, *دروس البلاغة*. (القاهرة: مكتبة أهل الأثر، مجهول السنة) ص ٤٢

[٢٤]سورة مريم : ١٢

[٢٥]سورة الطلاق : ٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقد تخرج صيغ الأمر عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخر تفهم من سياق الكلام وقرائن الأحوال[٢٦]:

أ. كالدعاء، نحو : أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ"[٢٧].

ب. والإلتماس، كقولك لمن يُساويكَ : "أَعطني الكتابُ"

ج. والتمنّي، نحو :

أَلَا أَيُّها اللَّيلُ الطَّويلُ أَلَا انْجَلِ # بصُبْحٍ, وما الإصباح منكَ بِأَمْثَلِ

د. والتهديد، نحو : "اعْمَلُوْا مَا شِئْتُمْ"[٢٨].

هـ. والتعجيز، نحو :

يا لَبَكْرٍ أَنْشِرُوا لِيْ كُلَيْبًا # يا لَبَكْرٍ أَيْنَ أينَ الفِرَارُ ؟

و. والتسوِية، نحو : "فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا"[٢٩].

٢. النهي

هو طلب الكف عن الفعل على الوجه الاستعلاء، وله صيغة واحدة، وهي المضارع مع "لا" النهاية[٣٠]، كقوله تعالى : "وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِها"[٣١].

وقد تخرج صيغته عن معناها الأصلي إلى معان أخرى، تفهم من المقام والسياق:

---

[٢٦] أحمد الهاشمي، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجهل السنة). ص.٧١

[٢٧] سورة النمل : ١٩

[٢٨] سورة فصّلت : ٤٠

[٢٩] سورة الطور : ١٦

[٣٠] محمد بن صالح العثيمين، *دروس البلاغة*. (القاهرة: مكتبة أهل الأثر، مجهول السنة) ص ٤٥.

[٣١] سورة الأعراف : ٥٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. كالدعاء، نحو : "فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ"[٣٢].

ب. والإلتماس : كقولك لمن يساويك : "لا تبرح من مكانك حتى أرجع إليك".

ج. والتمنّي، نحو : "لا تَطْلُعْ" في قول الشاعر :

ياليلُ طُلْ، يانَوْمُ زُلْ # ياصُبْحُ قِفْ، لا تَطْلُعْ

د. والتهديد، كقولك لخادمك : " لا تُطِعْ (غَيْرِي)". فى الاصل "لا تُطِعْ أَمْرِي".

٣. الإستفهام

الاستفهام، هو طلب الفهم، شيئ لم يتقدم لك علم به، عند أحمد الهاشمي فيي كتابه الإستفهام هو طلب العلم بشيءٍ لم يكن معلومًا من قبلُ وذلك بأداة من إحد أدواته، وهي : الهمزة، وهل، وما، ومن، ومتى، وأيّان، وكيف، وأين، وأنّى، وكم، وأيّ[٣٣].

وينقسم الاستفهام بحسب الطلب ثلاثة أقسام، وهي:

١. ما يطلب به التصور تارة، والتصديق تارة أخرى وهو الهمزة.

٢. ما يطلب به التصديق فحسب وهو هل.

٣. ما يطلب به التصور فحسب وهو للباقي من أدوات الاستفهام.[٣٤]

وللإستفهام أدوات كثيرة وهي الهمزة وهل وما ومن ومتى وأيان وكيف وأين وأنى وكم وأي.

أ. الهمزة

---

[٣٢] سورة الأعراف : ١٥٠

[٣٣] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ، (بيروت لبنان: دار الكتب العلمية، مجهل السنة). ص. ٧٨

[٣٤] أحمد مصطفى المراغي. *علم البلاغة البيان والمعاني البديع*. (بيروت، لبنان : دار الكتب العلامية، ١٩٩٣ م) ص ٦٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

يطلب بالهمزة أحد أمرين: تصور أوتصديق

١. فالتصوير وهو إدارك المفرد، و في هذه الحال تأت الهمزة متلوة بالمسئول عنه ويذكر له في الغالب معادل بعد أم.[٣٥] نحو: "أعلي مسافر أم خالد؟" إذا كنت تعتقد أن أحدهما مسافر، ولا تعلم عينه فتطلب تعيينه فتجاب بأنه خالد مثلا، وتقول: "أَمُسَافِرٌ خَالِد أَوْ مُقِيْم؟" فتجاب بأنه مقيم مثلا. وهذه الهمزة لا يليها إلا المسئول عن سواء.[٣٦]

٢. التصديق، يطلب بها التصديق أي إدراك نسبة يتردد العقل بين ثبوتها ونفيها، والكثير أن يكون ذلك بجملة فعلية، نحو: "أقدم صديقك؟" ويقلّ أن يكون بجملة إسمية، نحو: "أقادم صديقك؟" ويجاب في هذين بلا أو بنعم. وفي هذه الحال يمتنع ذكر المعادل.[٣٧]

ب. هل

وأما حرف "هل" فهو حرف لطلب التصديق فحسب أي معرفة وقوع النسبة أو عدم وقوعها. نحو: هَلْ قدم أخوك نن السفر ؟ فتجاب بنعم أو بلا[٣٨].

وتخلص حرف "هل" الفعل المضارع للإستقبال شأنها كالسين وسوف. فلا يصح ان تقول: هل تعوم والبحر هائج؟ لأن المعنى التوبيخ، وهو يكون على أمر واقع في الحال، وتكون يصح دخول "الهمزة" بدلا من "هل" فتقول أتعوم والبحر هائج؟ لأنها يصح دخولها على الفعل الواقع في الحال.

ج. وما– ومن

---

[٣٥] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة البيان ولمعاني والبديع*. (سورابيا: الهداية، ١٩٦١م) ص١٩٤

[٣٦] أحمد مصطفى المراغي، *علم البلاغة البيان والمعاني البديع*. (بيروت، لبنان : دار الكتب العلامية، ١٩٩٣ م) ص ٦٤

[٣٧] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* ..... ص ١٩٤

[٣٨] أحمد مصطفى المراغي. *علم البلاغة* .... ص ٦٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

حرف (من) يطلب بها تعيين العقلاء،[٣٩] نحو: من شيد الهرم الأكبر. أما حرف (ما) فيطلب بها عن غير العقلاء، وهي أقسام:[٤٠]

١. إيضاح الإسم، نحو: ما العَسْجُدُ؟ فيجاب بأنه ذَهَبٌ.

٢. يطلب بها بيان حقيقة المسمى. نحو: ما الإنسان؟ فيجاب بأنه حيوان ناطق.

٣. يطلب بها بيان الصفة. نحو:ما خليل؟ فيجاب طويل أو قصير.

د. متى وأيان وأين وأنى

"متى" يستفهم بها عن الزمان ماضيا أم مستقبلا.[٤١] مثل: مَتَى قدمت؟. و"أيان" يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة وتكون في موضع التهويل والتفخيم دون غيره، أو يطلب بها تعيين الزمان المستقبل خاصة[٤٢]. كقوله تعالى : يُسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ القِيَامَةِ[٤٣]. و"أين" يسأل بها عن المكان[٤٤]. مثل : أين تذهب؟. و"أنى" تأتى لمعان كثيرة. وهي:

١. فتكون بمعنى كيف، كقوله تعالى : " أَنّى يُحْيِ هذه اللهُ بَعْدَ مَوْتِهَا"[٤٥].

٢. فتكون بمعنى من أين، كقوله تعالى : " يامَرْيَمُ أنّى لَكِ هذا"[٤٦].

٣. فتكون بمعنى متى، نحو: زُرْنِي أَنّىَ شِئْتَ.

---

[٣٩] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*، ص. ١٩٦

[٤٠] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ، ص. ٨١

[٤١] احمد باحميد، *درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني*، ص: ٨٧

[٤٢] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع* ، ص: ٨٢

[٤٣] سورة القيامة : ٦

[٤٤] أحمد بأحمد. *درس البلاغة العربية المدخل في علم البلاغة وعلم المعاني*، ص: ٨٧

[٤٥] سورة البقرة : ٢٥٩

[٤٦] سورة ال عمران : ٣٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. كيف كم وأي

"كيف" يسأل بها عن الحال، مثل : "كيف أنت؟". و"كم" يطلب بها تعيين عدد مبهم. نحو: كم ثمن هذا القلم ؟. و"أي" يطلب بها تعيين أحد المتشاركين في أمر يَعُمُّهَا، ويسأل بها عن الزمان والمكان والعدد على حسب ما تضاف إليه، كمثل: أي يوم جئت؟ في أي مكان تقيم؟ أي صاحبيك أحسن خلقا محمد أم علي؟ بأي ذنب قتلت؟[٤٧].

قد تخرج ألفاظ الإستفهام عن معانيها الأصلية لمعنا أخرى تستفاد من السياق وقرائن الأحوال مثل:[٤٨]

- الأمر، كقوله تعلى : "ءَأَسْلَمْتُمْ"[٤٩]، أي أسلموا.
- والنهي، كقوله تعلى: أَتَخْشَوْنَهُمْۚ فَاللهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْنَهُمْ"[٥٠]. أى لا تخشوهم فالله أحقّ أنْ تخشوه.
- والتّسوية، كقوله تعلى : سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ"[٥١]، أي سواءٌ عليهم ءأنذرْتَهُمْ أمْ لم تنذرهم لا يؤمنون.
- النفي، نحو: " أَيَغْفِرَ اللهُ كَافِرًا؟" وهذه العبارة تفيد معنى النفي، لأن الله لا يمكن أيغفر إلا مؤمنا دون كافرا.
- والإنكار، كقوله تعلى : "أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَه"[٥٢].

---

[٤٧] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*، ص. ١٩٦

[٤٨] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة*، ص.٨٣

[٤٩] سورة ال عمران : ٢٠

[٥٠] سورة التوبة : ١٣

[٥١] سورة البقرة : ٦

[٥٢] سورة الزمر : ٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- والتشويق، كقوله تعلى : "هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِّنْ عَذَابٍ أَلِيْمٍ"[٥٣]، وهذه الآية تفيد معنى التشويق، أي تشويق المتكلم (الله تعالى) على المؤمنين في دليله الذي ينجيهم من عذاب الله الأليم.
- الاستئناس، كقوله تعالى: "وَمَا تِلْكَ بِيَمِيْنِكَ يَامُوسى"[٥٤]، وهذه الآية تفيد معنى الإستئناس، أي الإستئناس المتكلم على موسى ما بيمينه.
- والتقرير، كقوله تعلى : أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ"[٥٥]، وهذه الآية تفيد معنى التقرير ، قرر أن الله على النبي محمّدً ص.م ، يشرَّح الله الصدره .
- التهويل، كقوله تعالى : "الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ وَمَا أَدْرىكَ مَا الْحَاقَّةُ"[٥٦]، وهذه الآية تفيد معنى التهويل. هو المتكلم (الله تعالى) لعباده.
- الاستبعاد، كقوله تعالى : "أَنّى لَهُمُ الذِّكْرى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِيْنٌ"[٥٧]، وهذه الآية تفيد معنى الاستبعاد، أي لم يستطيع الكافرون أن ينال الذكرى ولو كان قد جاء رسول الله.
- التعظيم، كقوله تعالى : "مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَه إِلَّا بِإِذْنِه"[٥٨]، وهذه الآية تفيد معنى التعظيم، أي التعظيم المتكلم (الله تعالى) بأنه الذي يشفع الناس دون الآخر.

---

[٥٣] القرآن سورة الصف : ١٠

[٥٤] سورة طه : ١٧

[٥٥] سورة الإنشراح : ٢

[٥٦] سورة الحاقة : ١

[٥٧] سورة الدخان : ١٣

[٥٨] سورة البقرة : ٢٥٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- والتحقير، نحو : "أهذا الذي مدحته كثيرا؟". و هذه الجملة تفيد معنى التحقير، أي أن المتكلم حقر على المخاطب بأن ما يختاره هو غير حسن.
- والتعجُّب، كقوله تعالى : "مَالِ هذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِى فِى الْأَسْوَاقِ"[٥٩]، وهذه الآية تفيد معنى تعجُّب، يتعجب الكافرين إلى الرسول أن الله يبعثه من الناس، ويأكل الطأم ويمشى في الأسواق.
- التهكم، نحو: أعقلك يسوغُ لك أن تفعل كذا. وهذه الجملة تفيد معنى التهكم، أي أن المتكلم يهكم على المخاطب عن فعله الذي لايستعمل العقل.
- والوعيد، نحو: كقوله تعالى : "أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ"[٦٠]، وهذه الآية تفيد معنى وعيد، هو الله يبالغ الوعيد في هذه الأية إلى العباده، الحرف الإستفهام في هذه الآية ليس بمعنى حقيقي.
- والإستبطاء، ويكون حينما للدلالة علي بعد زمن الخابة عن المستفهم عنه: وقج يكون مرغوبا منتظرا. نحو متى نصر الله ؟
- والتّنبيه على الخطأ كقوله تعالى : أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ"[٦١]، وهذه الآية تفيد معنى التنبيه ، أي أن المتكلم (موسى) ذكّر إلى عدوّه.

---

[٥٩] القرآن سورة الفرقان : ٧

[٦٠] سورة الفجر : ٦

[٦١] سورة البقرة : ٦١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- والتّنبيه على الباطل كقوله تعالى : أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدى الْعُمْي"[٦٢]، في هذه الأية تفيد معنى التنبيه، المراد هل تستطيع أن تساعد الصمّ والعمي ومن كان في ضللٍ مبين.

٤. التّمنّي

التّمنّي طلبُ أمرٍ محبوبٍ لايرجى حصوله وإمّا لكونه ممكنًا غير مطموعٍ في نيله[٦٣]. إما لكونه مستحيلا. كقول الشاعر: "ألا ليت الشباب يعود يوما". وإما لكونه بعيد التحقيق والحصول، كقول الفقير: "ليت لى ألف دولار". فإن كان منتظر الحصول قريب الوجود كان ترجيا ويعبر فيه بعسى ولعل، كقول الشاعر: عَسَى اللهُ أَنْ يَجْرِيَ المَوَدَّةَ بَيْنِنَا. وقول الحبيب: لعل الحبيب قادم.[٦٤]

والفرق بين التمنى والترجّي كما ذكروا: أن التمنى يأتي فيما لا يرجى حصوله، ممكناً كان أم ممتنعاً، والترجّي فيما يرجى حصوله.

وللتمنّي أربعة أدوات، واحدة أصلية وهي "ليت". وثلاثة نائبة عنها، وهي:[٦٥]"هل" كقوله تعالى (فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءِ فَيَشْفَعُوا لَنَا)، وهذه الآية تفيد التمنى لكونه مستحيلا. و"لو" كقوله تعالى (فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُوْنَ مِنْ المؤْمِنِيْنَ)، وهذه الآية تفيد التمنى لكونه مستحيلا.و"لعلّ"، كقول الشاعر:

أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيْرُ جَنَاحَهُ # لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيْر .

٥. النداء

النداء هو طلب المتكلم إقبال المخاطب عليه بحرف نائب مناب (أنادي). وأدواته ثمانية: ألهمزة وأى ويا وآ وآى وأيا وهيا ووا. وهي في

---

[٦٢] القرآن سورة الزخرف : ٤٠

[٦٣] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* ..... ص. ٢٠٧

[٦٤] أحمد مصطفى المراغي، *علم البلاغة* ..... ص. ٦٢

[٦٥] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة* ..... ص. ٨٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإستعمال نوعان: ١. ألهمزة وأى لنداء القريب ٢. وباقى الأدوات لنداء البعيد.[٦٦]

قد ينزّل البعيد منزلة القريب فينادى بالهمزةِ وأي، كقول الشاعر:

أَسُكَّانَ نَعْمَانِ الْأَرَاكِ تَيَقَّنُوْا # بِأَنَّكُمْ فِيْ رَبْعِ قَلْبِيْ سُكَّانُ

الأداة "همزة" وقد نودي بها البعيد على خلاف الأصل، إشارة إلى أن المنادى (سكان نعمان) حاضر في الذهن لا يغيب عن البال فكأنه حاضر معه في مكان واحد.[٦٧]

قد ينزّل القريب منزلة البعيد فينادى بغير الهمزةِ وأيْ، إشارةً إلى عُلُوِّ مرتبَتِهِ أو انحطاط منزلته ، أو إشارة إلى أن السّامع لغفلتهِ وشُرود ذهنه.

ويخرج النِّداءُ عن معناهُ الأصلي إلى معانٍ أُخرى تستفاد من القرائن ، كالزّجر والتّحسُّر والإغراء[٦٨] .

و ذكره أحمد الهاشمى في الكتبه " جواهر البلاغة" وقد تخرج ألفاظ النداء عن معناها الأصلي إلى معانٍ أخرى تستفاد من وقرائن. وأهمها:[٦٩]

- الإغراء، نحو: هو تنبيهُ المخاطَب على أمر محمود ليلزمه، ما يحمل على فعلٍ باستهواء، قولك لمن أقبل يتظلم: يا مظلوم
- الإستغاثة، نحو: يا لله للمؤمنين. هو يطلوب ناصر العباد إلى الله، من الأدنى إلى الإستعلى.
- الندبة، نحو:

فواعجبًا كم يدَّعى الفضْلَ ناقصٌ # وَوَا أسفًا كم يُظهِر النَّقصَ فاضلُ

في هذه شّعر تفيد معنى الندبة.

---

[٦٦] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة* ..... ص. ٨٩

[٦٧] نفس المراجع، ص. ٩٠

[٦٨] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة* ص.٢١٢

[٦٩] أحمد الهاشمى، *جواهر البلاغة* ..... ص. ٨٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

- التعجب، كقول الشاعر:

فَيَالَكِ مِنْ قُبُّرَةٍ بِعَمْرٍ # خَلَالَكِ الجَوُّ فَبِيضِى واصفرِى

نداء في هذا شعر يتظمن معنى التعجب ، أي الشاعر يصوّر التعجب بالأدوات النداء "يا"

- الزجر، كقول الشاعر:

بِا للهِ قُلْ يَا فُلَا # نُ وَلِي أَقُوْلُ وَلِي أُسَائِل

أَتُرِيْدُ فِي السَّبْعِيْنَ مَا # قَدْ كُنْتَ فِي العِشْرِيْنَ فَاعِل

ومعنى النداء هنا للزجر، فالشاعر يزجر نفسه وإنها تسلك في زمن الشيخوخه ما كانت تسلكه أيام الشباب من دواعى اللو وأنواع المجنون.

- والتذكر، كقول الشاعر:

أَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كيف واريت جُوْدَهُ # وَقَدْ كَانَ مِنْهُ البَرُّ والبَحْرُ مُترَعا

في هذه شّعر تفيد معنى اتذكر، أي الشّاعر يذكر الموت في الشعره

- والتحير والتضجر، كقول الشاعر:

أَيَا مَنَازِلَ سَلمى أَيْنَ سَلمَاكِ # مِن أَجْلِ هَذَا بكَينَاهَا بكَيناكِ

في هذه شّعر تفيد معنى التحير، أي الشّاعر يصوّر حيرة في الشّعره بأدوات نداء "يا"

- والاختصاص وهو ذكر اسم ظاهر بعد ضمير لبيانه. قوله تعالى: (رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ البَيْتِ إِنهُ حَمِيْدُ مَجِيْد)

ب. الكلام الإنشائي غير الطلبي

الثاني هو كلام إنشائي غير طلبي ، مفهوم الكلام الإنشائي غير طلبي هو ما لا يستدعي مطلوبا. وله صيغ كثيرة، منها: المدح والذم والعقود والقسم والتّعجب وأفعل الرجاء.[٧٠] وأما شرحها فمايلي:

[٧٠] على الجارم ومصطفى أمين. *البلاغة الواضحة*، ص. ١٧٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أ. المدح والذم، ويكونان بنعم وبئس. وقال الجاحظ من كتاب:

أَمَّا بَعْدُ فَنِعْمَ البَدِيْلُ مِنَ الزَّلَةِ الإِعْتِذَارُ، وَبِئْسَ العِوَضُ مِنَ التَّوْبَةِ الإِصْرَارُ.

ب. العقود، فيكون بالماضي كثيرا، نحو: (بعت) و(وهبت)

ج. القَسَم، فيكون بالواو والباء والتاء وبغيرها، نحو: (والله) وقال عبد الله بن الطاهر:

لَعَمْرُكَ مَا بِالعَقْلُ يُكْتَسَبُ الغِنَى # وَلَا بِاكْتِسَابِ الْمَالِ يُكْتَسَبُ العَقْلُ.

د. التعجّب، فيكون بصيغتين ما أفعله وأفعل به، نحو: (ما أحسن عليّاً) و(أكرم بالحسين) وسماعاً بغيرهما، نحو: (كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللهِ).[٧١] التعجب بصيغة الإستفهام.

هـ. أفعال الرجاء، فيكون بعسى وحرى واخلولق نحو: (فَعَسَى اللهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ).[٧٢]

ب. المبحث الثاني: ترجمة لبيد بن ربيعة

١- نسبه

هو لبيد بن ربيعة عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة بن معاوية بن بكر هوازن بن منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس ابن عيلان بن مضر. وبنو عامر ينسبون إلى صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان. ولقبيلة عامر تاريخ طويل مليئ بالأحداث، فقد خاضت معارك كثيرة مع القبائل المجاورة لها، وبخاصة غطفان وتميم, ولها في أيام العرب نصيب كبير وأثر واضح[٧٣]. ويكنى لبيد بن ربيعة أبا عقيل[٧٤]،

---

[٧١] سورة البقرة. الآية ٢٨

[٧٢] سورة المائدة. الآية ٥٢

[٧٣] يحي الجبوري. *لبيد بن ربيعة العامري*. (كويت :دار القلم, ١٩٧٠ م). ص ٢٣-٢٤

[٧٤] حسن جعفر نور الدين, *لبيد بن ربيعة العامرى حياته وشعره*.(بيروت: دار الكتب العلمية, ١٩٩٠م). ص ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان يقال لأبيه ربيعة المقترين لجوده, ومات أبوه وهو صغير في حرب كانت بين بني عامر وبني لبيد وأم لبيد عبسية اسمها تامرة بنت زنباع.[٧٥]

لقد كان لبيد من بنى جعفر بن كلاب، من بنى عامر بن صعصعة وكلتا قبيلتيه الجعفرية ذات شرف وسيادة، ومكانة رفيعة في المجتمع الجاهلي. فمنذ أن ظهرت عامر على مسرح الأحداث تميز فيها زعماء بارزون هم: خالد بن جعفر، ثم أخوه الاحواص بن جعفر، فابنه عمرو بن الاحواص، وكل هؤلاء من بني جعفر بن كلاب، ثم تنقل الزعامة إلى أسرة لبيد نفسها حيث يتزعم بنى عامر عمه عامر بن مالك بن جعفر. ولذلك كله نشأ لبيد في وقاية أسرة من الزعماء، يشعر بكرامة أسرته وحسبها وعراقة نسبها، وحميد أمجادها ومناقبها، ولم يكن هذا شعور لبيد وحده بل عرف ذلك المتقدمون من أهل عصره [٧٦].

٢- أوصافه

نشأ لبيد جوادا شجاعا فاتكا, أما الجود فورثه عن أبيه الملقّب بربيعة المقترين و أما الشجاعة و الفتك فهما حصلتا قبيلته إذ كان عمُّه ملاعب الأسنَّة أحد فُرْسان مضَرَ في الجاهلية.[٧٧] وكان لبيد من الأجواد المشهورين نذر في الجاهلية أن لاتهب الصباح إلا أطعم وكان له جفنتان يغدو بهما ويروح في كل يوم على مسجد قومه فيطعمهم فهبت الصبا يوما والوليد بن عقبة على الكوفة فصعد الوليد على المنبر فخطب الناس إن أخاكم لبيدا قد نذر في الجاهلية أن لا تهب الصبا الا أطعم وهذا اليوم من أيامه.

---

[٧٥] أحمد بن الأمين, *شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها*.(بيروت:دار الكتب العلمية,مجهول السنة). ص ٢٣

[٧٦] يحي الجبوري. *لبيد بن ربيعة العامري*..... ص ٥٧

[٧٧] ابراهيم بن مصطفى الهاشمي. *جواهر الأدب* (لبنان: دار الكتب العلمية, ٢٠٠٧م) جزء ٢. ص٢٦٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ومع أن لبيد معدود من فرسان قومه ومعروف بالشجاعة والأقدام, بيّن الدكتور يحي الجبوري بأن يكون لبيد جبانا يخشى الحروب ولم يشارك فيها شأنه في ذلك شأن حسان بن ثابت. وفي بعض الفرصة كان لبيد يشارك في أيام قومه وهو ذو شجاعة وأقدام، ولكنه لم يكن مبرزا مثل فرسان قومه, ولم يشهر ببطولة كبطولة عامر بن الطفيل، أو بطولة أخيه اربد. إذن فهو رجل من الناس من أوساط قومه الشجاعة، والرواية عادة تسمي الأبطال البارزين، أو الجبناء المنهزمين[٧٨].

٣- شعره وأعماله الأدبية

وقد اشتهر لبيد بن ربيعة بالشعر والرجز والخطابة، ولو كان الأغلب والمشهور في الشعر. وكان لبيد خير شاعر لقومه في الجاهلية يمدحهم ويريثهم ويعدّد أيامهم ووقائعهم وفرسانهم. وقد اختلف النقاد في تقدير شعره، فمنهم من رآى سهل المنطق، رقيق الحواشي، ومنهم من عده مثالا لخشونة الكلام وصعوبته.[٧٩] وكل من هذين الفريقين ينظر إلى شعره من زاوية معينة، فأما الذين وصفوه بالرقّة والسهولة قفد نظروا إلى أشعاره ذات السمات الدينية، وأما الذين وصفوه بالخشونة فنظروا إلى شعره الذي يصور فيه مناظر الصحراء ويفتخر فيه بأمجاده وأيام قبيلته.

فإن لبيد بن ربيعة العامري أحد أصحاب المعلقات، وفي رواية أن النابغة الذبياني شهد له بأنه "أشعر العرب" وسمع الفرزدق بيتا له فسجد، وينال شعره في العصر التالي إعجابا واسعا[٨٠]. لقد وضح الدكتور احسان عباس عن فحولة شعر لبيد بن ربيعة بأن بعض النقاد يوضح موقفهم من العلاقة بين الدين والشعر فأثنوا على تدين لبيد وأنهم يحبونهم لذكر الله عزّ وجلّ ولإسلامه ولذكره الدين والخير،

---

[٧٨] يحي الجبوري. *لبيد بن ربيعة العامري*..... ص ٩٣

[٧٩] مجهول الإسم .*ديوان لبيد بن ربيعة* (دار صادر:بيروت. مجهول السنة) ص ١٢

[٨٠] احسان عباس. *شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري*. (كويت : التراث العربي, ١٩٦٢ م) . ص٣٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولكنهم نفوا أن يكون لهذا كله أثر من حكمهم على شعره. ولا ريب في أن الأتقياء والذين تستنشدهم النغمة الأخلاقية في الشعر كانوا يجدون بعض شعر لبيد محببا إلى نفوسهم. إلى جانب ذلك كان لبيد خاطبا وراجزا أيضا، وأن الخطابة والرجز ساعدا الشعر على تمكين شهرته [٨١].

كما عرفنا أن لبيد بن ربيعة له ديوان ومعلقة، ويضم ديوانه واحدة وستين قصيدة ومقطعة إلى جانب المتفرقات والأشعار المنسوبة إلى لبيد، وأكثر شعره في الفخر والحماسة والرثاء والحكمة، وأقله في الغزل والهجاء، وأهم ما فيه المعلقة. المعلقات هي قصائد طوال مختارات من الشعر الجاهلي، وقد اختلف القدماء في اسهما وعددها[٨٢]:

١- وروي ابن الكلبي أن عدد من علّق شعرهم سبعة، فالقصائد سبعة .

٢- وأيّد أبو زيد القرشى رأي أبو عبيدة في تقديم سبعة من الشعراء الجاهلية على غيرهم, وأورد قول المفضل في كون أولئك المقدمين أصحاب "السبع الطوال" التى تسميها "السموط".

٣- ونقل ابن عبد ربه عمن تقدمه, فذكر أن القصائد سبع وأن العرب تخيرتها من الشعر القديم، وكتبتها بماء الذهاب وعلقتها على الكعبة، وانها لذلك سميت بالمذهبات أو المعلقات .

٤- وسمى الأنبارى القصائد عند شرحها "" القصائد السبع الطوال الجاهليات" .

---

[٨١] احسان عباس. *شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري* ..... ص ٣٥

[٨٢] محمد صبري الأشتر. *العصر الجاهلي الأدب والنصوص المعلقات* (لبنان: مديرية الكتب والمطبوعات الجامعيات, ١٩٩٤ م). ص ٢٢- ٢٥ .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥- ونقل ابن رشيق عن صاحب "الجمهرة" قول أبي عبيدة والمفضل في المقدمين من الشعراء الجاهلية, وكونهم أصحابَ السبع الطوال التى تسميها العرب السموط, كما نقل عن صاحب "العقد الفريد" تسميةَ القصائد بالمعلقات والمذهبات .

٦- وأضاف التبريزي إلى القصائد السبع، وإلى قصيدتي النابغة والأعشى في شرح النحاس، قصيدة عبيد بن الأبرص, فصارت عشرا .

فتلخص أن المعلقة لها أسماء كثيرة وهي المعلقات، والمذهبات، والسموط. أما السمط فقد يكون أقدم الأسماء، وهو جار على المجاز، والسمط معناه العقد أو القلادة.

إذن, المعلقات هي اسم أطلق على قصائد طوال مختارات من الشعر الجاهلي، وسبب تسميتها بهذا الإسم ما رواه ابن الكلبي (٢٠٤هـ \ ٨١٩م) من أن أول شعر علّق في الجاهلية شعر امرؤ القيس، علق على ركن من أركان الكعبة أيام الموسم حتى نظر إليه, فعلقت الشعراء ذلك بعده وكان ذلك فخرا للعرب في الجاهلية.[٨٣] وكان عدد اسمها، فقال القليل من الأدباء مثل التبريزي أن عددها عشر، بعد ادخال قصيدتي النابغة والاعشى وقصيدة عبيد بن الابرص في السبع الطوال. ولكن الأكثر كما سبق ذكره أن عدد المعلقات سبع، وهي معلقات امرؤ القيس، وطرفة بن العبد، وزهير ين أبي سلمى، ولبيد بن ربيعة، وعمرو بن كلثوم، وعنترة بن شدّاد، والحارث بن حلزة، وكلهم جاهليون إلا لبيد بن ربيعة، فإنه من المخضرمين.

أما المعقلة للبيد بن ربيعة فعدت أبياتها ثمانية وثمانون ووزنها الكامل ورويّها الميم. وبدأها الشاعر- على عادة الجاهلين- بمقدمة من أحد عشر بيتا منها وقوف على الأطلال، ووصف للآثر، ودعاء لها بالخير. وكان أغراض المعلقة صورة للديوان

[٨٣] محمد صبري الأشتر. *العصر الجاهلي الأدب والنصوص المعلقات*... .... ص ٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فأغراضها أغراضه، فأشيع الأغراض الوصف، فالفخر بنوعيه الفردي القبليّ, فالرثاء فالحكمة. أما الغزل فليس أكثر من مقدمات فاترة أوذكر سريع لمحاسن المرأة[٨٤] .

فظهر الآن أن لبيد بن ربيعة موهوبة القدرة في الأدب إما في الشعر والرجز والخطاب ولو كان الأغلب والمشهور في الشعر حتى وصف الجاهلبون خير شاعر لقومه. وكذلك نال التقد من النقاد في شعره من حيث سهل المنطق ورقيق الحواشى وخشونة الكلام. وبجانب ذلك قد اشتهر بيبد بن ربيعة بهذه المعلقة الشعرية التى تضم فيها الأشعار الكثيرة. وفي المعلقات أسماء كثيرة وهي المعلقات والمذهبات والسموط وكلها أطلقت على قصائد طوال مختارات من الشعر الجاهلي.

٤. حاله و مدة عمره ووفاته

كان لبيد بن ربيعة من الشعراء المخضرمين الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام. فأسلم بعد ظهور الإسلام حينما جاء النبى صلى الله عليه وسلم بهذا الدين الحنيف وأقبلت وفود العرب عليه. وكذلك حسن إسلامه وحفظ القرآن الكريم وتنسّك ولم يصنع كثيرا من الشعر كما في الجاهلية إلاّ قليلا في الإسلام الذي له قيم إسلامية ودعوة إسلامية. وعلى الرغم أنه من أعربية العرب وبدويتهم وهو يشعر بالإطمان إلى الحياة الإسلامية ليس كمثل العرب البدوية الأخرى في خفة إيمانهم واضطراب نفوسهم على الإيمان.

كما وضح فيما ذكر أن لبيد من الشعراء المخضرمين لأنه عاش في عصرين، عصر الجاهلية وعصر الإسلام. وكان عمر فروخ شرح تعريف الشعراء المخضرمين بأنهم نظموا الشعر في الجاهلية ثم أسلموا وظلوا ينظمون الشعر[٨٥].

---

[٨٤] غازي طليمات و الأستاذ عرفان الأشقر. *الأدب الجاهلي (قضياه, أغراضه, أسلوبه, فنونه)*. (حمص :دار الإرشاد, ١٩٩٢م) ص ٣٧٦-٣٧٧

[٨٥] عمر فروخ. *تاريخ الادب العرب*. (بيروت: دار العلم, ١٩٨١ م). ص ٢٦٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كان لبيد في شبابه مقبلا على لذائذ الحياة, يصيب منها، ولا يسرف، فيشرب ولا يدمن، ويصل ويقطع وحينما أسلم كف عن مقامرة الخمر، والتزام آداب الإسلام، وصدق في إيمانه. أما قوله الشعر بعد الإسلام ففيه خلاف. فصاحب الطبقات ابن سلام يروي ما يدلّ على أن لبيد هجر الشعر وعكف على القرآن. ويروى صاحب ادباء العرب أن في بعض المقطعات من شعر لبيد بن ربيعة آثارا إسلامية تدلّ على قرضه الشعر بعد أن أسلم، ويقول : ومن الغريب أن يطمئن الرواة ومن أخذ عنهم إلى سكوت لبيد عن نظم الشعر في الإسلام، على حين أنهم لا يجدون مشقة في أن يضيفوا إليه أشعارا قالها بعد إسلامه. أما نحن فنرى أن لبيد نظم الشعر في الإسلام كما نظمه في الجاهلية [٨٦].

وروى أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد "ألا كل شيء ما خلا الله باطل"، وكان لبيد من المعمرين روى أن الشعبي قال لعبد الملك بن مروان تعيش يا أمير المؤمنين ما عاش لبيد بن ربيعة وذلك أنه لما بلغ سبعا وسبعين سنة أنشأ يقول :

باتت تشكى الي النفس مهجشة # وقد حملتك سبعا بعد سبعين

فان تزادى ثلاثا تبلغي أملا # وفب الثلاث وفاء للثمانين

ثم عاش حتى بلغ تسعين سنة فأنشأ يقول :

كأني وقد جاوزت تسعين حجة # خلعة بها عن نكبى ردائيا

ثم عاش حتى بلغ مائة حجة وعشرا فأنشأ يقول :

---

[٨٦] غازي طليمات وعرفان الأشقر. *الأدب الجاهلي*. (قضياه, أغراضه, أسلوبه, فنونه). (حمص: دار الإرشاد، ١٩٩٢ م) ص ٣٧٥-٣٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أليس في المائة قدعاشها رجل # وفى تكامل عشر بعدها عمر

ثم عاش حتى بلغ مائة وعشرين سنة فأنشأ يقول :

ولقد سئمت من الحياة وطولها # وسؤال هذا الناس كيف لبيد

وقال الإمام مالك بن أنس بلغني أن لبيدا مات وهو ابن مائة وأربعين سنة وقيل انه مات وهو سبع وخمسين سنة ومائة في أول خلافة معاوية وقال ابن عفير مات لبيد سنة وأربعين من الهجرة يوم دخل معاوية الكوفة ونزل بالنخيلة وروى أن عائشة قالت رويت للبيد اثنى عشر ألف بيت.[٨٧]

وكانت حياة لبيد بن ربيعة في شبابه الجاهلي مقبلا على لذائذ الحياة، فشرب ولا يدمن ويصل المقامر ويقطع ولكن حينما دخل الإسلام كفّ عن تلك الأحوال السيئة والتزام آداب الإسلام وصدق في إيمانه. أما شعره في الإسلام ففيه خلاف، من يقول أنه لم يقل الشعر إلاّ واحدا، ومن يقول أنه نظم الشعر في الإسلام كما في الجاهلية ولكن الموضوعات تتحدث عن الدعوة الإسلامية وألفاظه مقتبسة من القرآن الكريم، وهذا قول الجمهور. وأما طول عمره ففيه خلاف أيضا، من يقول أنه مات في مائة وأربعين سنة، ومن يقول أنه مات في سبع وخمسين سنة ومائة في أول خلافة معاوية بن أبي صفيان. فرأى الباحث أن حياته تقسم على اثنين، القسم الأول قضى لبيد بن ربيعة حياته في الجاهلية قبل أن يبلغ مائة سنة. والقسم الثاني قضى حياته في الإسلام منذ مائة سنة إلى وفاته، لأنه لم يوجد قول قطعي ومؤكد تتحدث عن عمره في الإسلام وعمره في الجاهلية على اليقين.

[٨٧] أحمد بن الأمين. *شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها*. (بيروت: دار الكتب العلمية، مجهول السنة) ص ٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ج. المبحث الثالث: الشعر وأقسامه وأغراضه

١- مفهوم الشعر

إن الشعر قديم في حياة المجتمع البشرى، وكان الإنسان ينطق به وهو في حالة الفطرة حينما كانت الحياة خالية من كل تعقيد. ولقد كان العرب في الجاهلية يتحدث في مختلف شئونه بكلمات منثورة معتادة قبل أن يكون يتأثر بأمر من الأمور التى كانت من شأنها تؤثر في نفسه تأثيرا قويا يجعله ينطق بالشعر.

ويبدو مما تقدم أن لفظ الشعر مصدر شعر- يشعر- شعرا وشعرا، شعر به بمعنى علم أو أحس به. أما تعريفه الاصطلاحي فقد اختلف فيه الأدباء اختلافا تعبيريا ولكنه متشابه المعنى وتلي تعريفاتهم بالشعر :

١- فعرف أحمد حسن الزيات، أن الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة البديعة والصورة المؤثرة البليغة [٨٨] .

٢- المحققون من الأدباء يخصصون الشعر بأنه الكلام الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال البديع [٨٩].

٣- وقال محمد أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمه اللذان اسندا تعريف الشعر إلى الأدباء، أن الشعر هو الموزون المقفى قصد المعبر عن الخيال الرائع والصور البليغة [٩٠].

٤- وعرف أحمد الشايب الشعر بأنه الكلام الموزون المقفى الذي يصور العاطفة [٩١].

---

[٨٨] أحمد حسن الزيات. *تاريخ الأدب العربي*. (القاهرة :مكتبة نهضة مصر , مجهول السنة) . ص ٢٨

[٨٩] أحمد الهاشمي. *جواهر الأدب*..... الجزء الثاني. ص ٤٢

[٩٠] محمد أبو النجاسرحان ومحمد الجنيدي جمه. *الادب وتاريخه في العصر الجاهلي* (السعودية :مطابع الرياض إدارة العامة للمعاهد والكليات بالمملكة العربية, ١٩٥٧م.) ص ١٠٣

[٩١] أحمد شايب. *أصول النقد الأدبي*. (القاهرة : مكتبة النهضة المصرية, ١٩٦٤م). ص٢٩٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإذا تأملنا هذه التعريفات السابقة وجدنا أن الشعر له عناصر ستة وهي الكلام والوزن والقافية والقصد والعاطفة والخيال . فبيان هذه العناصر كما يلي:

١- الكلام, المراد منه كقول ابن مالك

كلامنا لفظ مفيد كاستقم # واسم وفعل ثم حرف الكلم[٩٢]

من هذا يفهم أن الكلام هو اللفظ المفيد يفيد فائدة يحسن السكوت عليه.

٢- الوزن، هو التفعيلات التى يتألف منها البيت بتكرار وحدة صوتية معينة في كل بيت من أبيات القصيدة[٩٣] . وصرّح أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح الوزن, بأنه النظام الذي يحقق للشعر أنغاما واضحة متناسقة, حيث تتوالى الأصوات المتحركة والساكنة في نسق معين, وتشكل وحدة نغمية هي "التفعيلة", وتتوالى التفعيلات وفق قواعد محددة فيتكون منها "البيت" ويسمى النظام الذي عليه التفعيلات: "البحر" [٩٤].

٣- القافية، هي الصوت الذي يكرر في أواخر الأبيات من القصيدة, وهي حرف ساكن أو متحركة بحركة معينة[٩٥]. والمقصود بالصوت هنا هو الصوت المسموع في أواخر الأبيات، فإذا قرئت هذه الأبيات للكعب بن زهير ترثى غزلا :

بانت سعاد فقلبي اليوم متبول # متيم إثرها لم يفد مكبول

---

[٩٢] محمد عبد الله بن مالك الأندلوسى. *متن الالفية*. .....

[٩٣] محمد سلامة يوسوف رحمة . *ابن رشيق القيروان وآراءه البيانية والنقدية*. ص ١٠٣

[٩٤] أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح. *البلاغة والنقد*. (السعودية :جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, ١٤١١هـ.) ص ١٤٠

[٩٥] إسماعيل مصطفى الصيفى, و محمد حسن عبد الله. *النقد الأدبي والبلاغة* (الكويت :مجهول المطبع) ١٩٧٠م. ص ٤٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وقال كل صديق كنت آمله # لا ألهينك إني عنك مشغول

فقلت خلوا سبيلي لا أبالكم # فكل ما قدّر الرحمن مفعول

كل ابن أنثى وإن طالت سلامته # يوما على آلة حدباء محمول

نبئت أن رسول الله أوعدني # والعفو عند رسول الله مأمول

فالصوت المسموع من آخر كل هذه الأبيات هو اللام المضمومة, لذلك فاللام هي قافية هذه الأبيات. وقد احتلت القافية مكانها ما في الشعر العربي حتى كانت القصيدة تنسب إلى قافيتها، إذ هي أبرز عناصرها الفنية.

٤- القصد، والمراد بالقصد هو أداءه بالنية. فالكلام الموزون المقفى لا يعتبر شعرا كأشياء اتزنت من القرآن الكريم، كقوله تعالى: الم نشرح لك صدرك[٩٦]. فإن هذه الأبيات تتفق ببحر الهزج, مفاعيلن مفاعيلن, وقوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر [٩٧]. فهذه الأية تتفق ببحر الطويل، فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن، لكن ينبغى للمؤمن أن لا يؤمن بأنها شعر، لأن الله تعالى يقول " وما هو بقول شاعر [٩٨]. إضافة إلى ذلك فإنه – كما أجمع عليه العروضيون– لا يعتبر شعرا إن لم يتكون من بيتين أو أكثر [٩٩].

---

[٩٦] الإنشرح : ١

[٩٧] الكهف : ٢٩

[٩٨] الحاقة : ٤١

[٩٩] إبراهيم أنيس. *من أسرار اللغة*. (مصر :مكتبة الانجلو, ١٩٥٨م). ص ٣٠١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٥- العاطفة، وهي غاية الشعر وعنصره الأساسي [١٠٠]. فإذا توافر لنا الوزن والقافية دون التأثير العاطفي كان الكلام نظما كألفية ابن مالك في النحو ومتن السلم في المنطق.

٦- الخيال, استعمل هذا العنصر في غالب الشعر العربي، لأن الخيال يكثر وروده تبعا لمكانة العاطفة [١٠١]. والخيال يحتاج في أغلب الأحوال ليصور العاطفة ويبعثها في نفوس القارئين أو السامعين. وكان هذا العنصر أدخل في تكوين الشعر ليجسم المعاني ويلائم بين المتشابه ويستخرج ما بها من أسرار وإلهام [١٠٢]. ويعتمد الشاعر على الخيال اعتمادا كبيرا، ويصنع منه صورا فنية يعبرها عن المعاني التى يريد إخراجها للناس، ويزين بها أيضا أسلوبه. فالشاعر المبدع هو الذي يحسن توليد الصور الفنية والتعبير بها عن أفكاره ومشاعره [١٠٣]. انظر مثلا كيف عبر الشاعر هاشم رشيد عن آلام المهاجرين الذين دمر اليهود منازلهم وجعلوها أطلالا مثل أطلال "إرم" فقال على لسانهم :

ونعود للرَّحَال تَقذفُنا الدروبُ إلى الدروبْ

والفجر مجروحُ الخُطى والليلُ تُثْقِله النُدوبْ

نمشى على الأطلال كالأطلال في "إرم" ونمضي

كنِثار نَجْمٍ لم تعد فيه أشلاءِ ومْضِ

---

[١٠٠] أحمد شايب.... المرجع السابق. ص ٢٤٨

[١٠١] نفس المراجع.... ص ٢٩٩

[١٠٢] نفس المراجع... ص ٣٠١

[١٠٣] أحمد توفيق كليب وعبد القدوس أبو صالح, نفس المرجع... ص ١٤٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إننا نفهم المعنى من خلال الصور الفنية، فالتشرد الطويل نفهمه من صورة " تَقذفُنا الدروبُ إلى الدروبْ "، وضياع الأمل نفهه من صورة " الفجر مجروحُ الخُطى "، وكثرة الهموم والأحزان من صورة " والليلُ تُثْقِله النُدوبْ "....
وهكذا يصنع خيال الشاعر صورا فنية تنقل إلينا المعاني، وتنقل معها عواطف الحزن وأحاسيس الألم والهموم. ولا بد أن نلاحظ أن اعتماد الأسلوب الشعري على الخيال يسوّغ للشاعر أن يبالغ في معانيه، فمن صفات هذا الأسلوب أنه لا يتقيد (بالحقيقة الحرفية) وأن متذوق الشعر يقبل بعض المبالبغات، ويَعدُّها طريقة لتأكيد المعنى والتعبير عن العواطف القوية. غير أن المبالغات تصبح ثقيلة ممجوجة، أى محذوفة إذا أسرف الشاعر فيها، وبلغ درجة المستحي، وقد عاب النقاد منذ القديم على الشعراء شططهم، أى زادوا عن الحدّ في المبالغات فعابوا على أبي نواس في ممدوحه:

وأخفتَ أهلَ الشرك حتى إنه # لتخافُك النُطَفِ التى لم تُخْلَق

ولا شك أن هذه المبالغات وأمثالها تصدم أذواقنا, وتفسد علينا استمتاعنا بمعطيات الخيال الجميلة [١٠٤].

وكل هذه العناصر الشعرية كانت متحددة لا ينفصل بعضها من بعض، لا بد من توافر جميع العناصر المذكورة لوتراد منها الأعمال الشعرية الجيدة النفيسة تأثر في نفوس القارئين. وهذه من خصائص الشعر بالنسبة إلى الأعمال الأدبية.

ولكن في العصر الحديث دعوات متلاحقة للخروج على الأوزان والقوافي، وكان أصحابها متأثرين بالآداب الغربية. وهو يعتمد بالمهم إلى أن الشعر عبارة صادرة من العاطفة لا بد له أن يقيد القيود المتخصصة لتعبير هذه العبارة. وتبعتها

[١٠٤] نفس المرجع. ص ١٤٤-١٤٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

دعوة إلى إلغاء الأوزان والإكتفاء بوحدة التفعيلات (الشعر الحر). والحقيقة أن الأوزان ليست قيودا على الشاعر المبدع، بل هي قيود على الشاعر الضعيف العاجز، وهذا تراثنا – من امرئ القيس إلى أحمد شوقي... بل وإلى عمر أبي ريشة وحسن القرشى وغيرهما من الشعراء المبدعين- يشهد أن الإبداع العظيم لا يكون إلا من خلال نظام إيقائي دقيق وجميل[١٠٥].

وكان الشعر له مكانة عالية في العرب، حتى قالوا "الشعر ديوان العرب"[١٠٦]. والحق أنه ديوان تسجل فيه حياتها، وتسجل أفكارها ومشاعرها، فالشاعر يعطي القارئين صورة روحانية أكثر مما يعطيهم إياها التاريخ، والشعراء عادة في مقدمة قومهم, أو في جبهتهم، وقد يسبقونهم قليلا، وهم عادة إيذان بالفلسفة، وإثبات لها، فهم يحدثون حديثا فيه شيئ من الابهام عن حقائق الحياة.

ومن أعظم الوسائل لنشر الكلمات الفصيحة الشعر العربي. فقد كان الشاعر ينطق بالشعر فتتلقفه الأسماع ويدور على الألسن ويتداوله الغائب عن الحاضر بما في ذلك من عبارات جميلة وأساليب وأخيلة بديعة.[١٠٧] اتسع نطاق الشعر في الجاهلية فلم يبق مقتصرا على التعبير عن الخيال والوجدان فحسب، بل شمل ذكرَ المفاخر ووصف المعارك وتَعْداد الحوادث حتى سمّي بحق "ديوان العرب" أي سجل تاريخهم. من أجل ذلك وجب أن يُنشد في المجتمعات وفي الحَفل الغَفير، فأخذ الشعراء يؤمّون الأسواق الخاصة والأسواق العامة الكبرى لينشر كل واحد منهم محامد قومه أو يدلّ على براعة نفسه.

---

[١٠٥] نفس المرجع... ص ١٤٢

[١٠٦] أحمد أمين. *النقد الأدبي*. (بيروت :دار الكتاب العربي, ١٩٦٨م) ص ٨٦

[١٠٧] جورية دحلان, *تاريخ الأدبي في عصر صدر الاسلام* (سورابيا: قسم الادب جامعة سونان أمبيل)ص ١٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وكان للعرب أسواق يجتمعون فيها لإنشاد الشعر ومبادلة المتاجر، وأهمها عكاظ ومجنة وذو مجاز. وقد كان لهذه الأسواق فوائد جمة من الناحية الأدبية، فكان شعراء العرب يفيدون إليها من كل صوب ينشدون ما جادت به قرائحهم، فينال الشعر العربي ما يستحقه من التكريم والتشريف. وكانت الأسواق مكانا لتبادل السلع والبيع والشراء وله أثر كبير بتقدم الشعر واتساعه أنحاء العرب، لأن قد اجتمعت المجتمعات العربية فيها في أيام خاصة أو في احتفالات كبيرة وتسابق فحول شعراء العرب على أن يأتوا الأشعار البديعة والبهيرة لنظرت على الآخرين، وتلك تجعل أصحابها مشهورا وفخرا عند العرب حتى علقت على جدر الكعبة.

٢- أقسام الشعر

لقد قسم النقاد والمؤرخون الشعر أقساما رئيسية ثلاثة وهي قصصي وغنائي وتمثيلي، وأساس هذه القسمة هو الصلة بين الشاعر وموضوع الشعر، فالقصص شعر موضوعي، والغناء شعر ذاتي، والتمثيل شعر موضوعي في طريقة ذاتية[١٠٨].

فالشعر القصصي صنف عام. فكل قصيدة تقص قصة يكون الغرض منها حكاية هذه القصة تسمى شعرا قصاصيا.[١٠٩] ويمتاز القصص بأنه فنّ رواني بديع موضوعي يتناول الشاعر فيه الأحداث التاريخية أو الخرافية للأمة، وفي الغالب تكون مواضع من العناصر الأولية تتحدث في الحياة كالمخاطرات والحروب وأعمال الشجاعة، ولا بأس أن يكون فيها شيئ من الأساطير والخرفات، والقوى غير

[١٠٨] أحمد شايب.*أصول النقد الأدبي*..... ص ٣٠٩

[١٠٩] أحمد أمين. *النقد الأدبي*...نفس المرجع. ص ٩٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الطبيعية، وأحيانا تكون قصص حب أو بغض أو شفقة أو نحو ذلك من العناصر البسيطة فينظمها ملاحم طويلة. [١١٠]

والعنصر الضروري في الشعر القصصي هو حكاية قصة وهو شعر موضوعي, وهو نوع غريب تجتمع فيه الأنانية مع الموضوعية. فالشاعر يستطيع أن يعبر عن نفسه، وينفس عنها حين يؤلف شعرا موضوعيا، فهو موضوعي من ناحية أن الشاعر لا يعبر من عاطفة شخصية من طريق مباشر[١١١]. والأسلوب الذي يتفق مع هذا الشعر القصصي يكون ملائما له بشروط:

١- أن يقص القصة دون أن يجعلها واضحة مفصلة كالقصة النثرية بل يعتمد فيها قوة الإيماء والتلميح حتى يرتفع العمل إلى المستوى الشعري ويجب أن يجعل ما يحدث عنه من الحوادث والأشخاص مُثُلا عليا، فيؤهله ذلك على أن يفيض على شعره سحرا ناتجا عن انتخابه الشخصي للأشياء.

٢- يجب أن يعرض الشاعر موضوعه بحيث يبدو أن فيه حياة حقيقية وقوة حقيقية.

٣- يجب أن يعرض قصته عرضا لذيذا يوحي بالجمل، ويقدم للسامع أو القارئ متعة جمالية، وتلذذا فنّيا.

ومن أمثلة الشعر القصصي[١١٢]: (١) إلياذة هميروس – ستة عشر ألف سطر– منسوبة إلى اليون عاصمة طراودة في آسيا الصغرى حاصرها أغا ممنون انتقاما لشرف أخيه منيلاوس ملك اسبرطة من فاريس (ابن فريان ملك طروادة) الذي غرر بهيلانة زوج منيلاوس وأخذها إلى بلاده, وتتناول الإلياذة أياما قليلة من السنة العاشرة

---

[١١٠] نفس المرجع... ص ٩٦

[١١١] نفس المرجع..... ص ٩٧

[١١٢] أحمد شايب.*أصول النقد الأدبي*..... ص ٣١١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

لحصار إليون وتدور حول غضب أخيل – عنترة الإغريق – بسبب فتاة من السبى واعتزاله الحرب ثم انتصاره لقومه ثانية حتى انتصروا. (٢) المهابهارته– مائة ألف بيت – وهي قصة هندية تدور حول تنافس بيت العم من آل بهارته تنافسوا على الملك وتحاربوا ثمانية عشر يوما وتنتهي القصة بفناء أحد البيتين المتحاربين وزهد أمراء البيت الثاني واعتزالهم العالم ورحلتهم إلى جنة إندرا. (٣) شاهنامة الفردوسى وهي تاريخ الأمة الفارسية من أقدم ما وعت أساطيرها حتى الفتح الإسلامي, وأبياتها ستون ألفا في أشهر الروايات.

ومعنى كلمة غنائي في الأصل شعر يغنى به على الآلة الموسيقية، والشعر الغنائي هو الشعر الذي كان ينظم لكي ينشده الشاعر على هذه الآلة ولكن الشعر والموسيقى تطورا واستقلّ أحدهما عن الآخر فتغير معنى كلمة غنائي. ولكن إذا كان الشعر الغنائي قد استقل عن الآلة الموسيقية فقد بقي فيه صلة بالموسيقى، فكل الأشعار الغنائية نجد فيها عنصرا ضروريا من الموسيقى. وعرف أحمد شايب تعريف هذا القسم بأنه التعبير المباشر عن العواطف الشخصية يجد فيه الفرد متنفسا لأحزانه وأشجانه، وصوتا لآلامه وآماله، ووسيلة سريعة قوية يبلغ بها من النفوس ما يريد[١١٣].

والشعر الغنائي يمتاز بحرية الشاعر، وتظهر هذه الحرية في الوزن، فوزن الشعر الغنائي متغير متبدل متنوع. فلكل شاعر غنائي أسلوبه الخاص به ولكن مع هذا يجب أن لا يكون شاذا، فعليه أن يتجنب الأسلوب الغريب الشاذ غير المألوف كما أخذ على أبي تمام وبعض أشعار المتنبي. ويجب أيضا أن يتجنب البحور المعقدة الخالية من الانسجام، وأن يتجنب الغموض القريب من الألغاز. وجزء عظيم من هذا الشعر الغنائي شخصي صريح، وهو أن الشاعر يعبر تعبيرا صريحا عن عواطف نفسه، وعن آماله ورغباته، وأحلامه، وحبه، وبغضه، ويأسه. والشعر الغنائي يميزه

[١١٣] أحمد شايب.*أصول النقد الأدبي*..... ص ٣١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الإيماء والتلميح والإيعاز، وهذه الصفات وإن كانت عامة في الشعر كله فهي في الشعر الغنائي أوضح لأمرين وهما لموسيقيته ولذاتيّته. فالموسيقى هي أكثر طرق التعبير إيماء ورمزا, والشعر الغنائي يظلّ محتفظا بصلة قوية بأصله الموسيقي، ولأنه ذاتي لا يعبر فيه الشاعر عن نفسه تعبيرا واضحا وافيا صريحا.[١١٤] والغالب على الشعر العربي هو الغناء, ذلك الفن الذي يصور العواطف الشخصية ويعتمد على الخيال التفسيري.

أما التمثيل فلعله أسمى وأشق الأنواع جميعا، لأنه يجمع خير ما في القصص والغناء، فهو من ناحية يشبه القصص في السرد والتتابع، ولا بد من حسن الاختيار والتأليف والتنسيق وتوفير الوحدة للوصول إلى الغاية. وهو من ناحية أخرى كالغناء لأنه يؤدي غرضه على ألسنة الممثلين ويكون تعبيرا مباشرا عن شخصيتهم المختلفة، فإذا قرئت مجنون ليلى لشوقى رأيت قصة مؤلفة ذات تسلسل وعناصر وغاية، تمثل حوادث تاريخية واجتماعية وفي نفس الوقت تقرأ شعرا غنائيا جميلا.[١١٥]

وقد يتكون الشعر التمثيلي من شعر ونثر معا، ولكن الشعر الجزء الهام الأساسي فيه والنثر تابع له، وكثيرا ما يكون النثر فيه شعرا فقد وزنه، ولذلك إذا تكلمنا عن الملاءمة في الرواية التمثيلية فإننا نعني ملاءمة الشعر لموضوعاته. والقاعدة العامة أن الشعر هو الجزء الأساسي وأن النثر يجب أ يكون نثرا شعريا. والخطاب في الشعر التمثيلي إما أن يكون خطابا لأكثر من فرد واحد أوخطابا من فرد إلى نفسه، والصعوبة كثيرا ما تنشأ حين يكون الخطاب الذي يوجهه فرد إلى آخر طويلا، وللتخلص من هذه الصعوبة يجب الاختصار ما أمكن حتى لا يكون طويلا مملا، والمؤلف التمثيلي يجب أن يكون لديه قوة على رسم الشخصية ووصفها وتصويرها.

---

[١١٤] أحمد أمين. *النقد الأدبي*...نفس المرجع. ص ١٠٠-١٠١

[١١٥] أحمد شايب.*أصول النقد الأدبي*..... ص ٣١٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

والأسلوب الشعر يجب أن يكون متنوعا متموجا حتى يكون صالحا لأن يعلو وينخفض تبعا لمقتضى الموقف والموضوع والشخصية. ويجب أيضا أن يكون ملائما للفرح حين الفرح وللحزن حين الحزن وللخير حين الخير وللشر حين الشر. وعلى الشاعر التمثيلي أن يجعل شخصياته مثالية، وأن يجعل جوَّ الرواية جواً حقيقيا واقعيا كأنه مقتطع من الحياة نفسها، لان التمثيل هو تمثيل للحياة وعرضها وليس مجرد أحاديث عن الحياة[١١٦].

٣- أغراض الشعر

كانت أغراض الشعر وليدة حياة الشاعر والأحوال الطبيعية والاجتماعية التى تحيط به. وكانت تلك الأغراض متعددة كثيرة، والمعروف منها الوصف والمدح والرثاء والهجاء والفخر والحماسة والحكمة والغزل. وكل منها مختلفة عن بعض، وهنا تبحث هذه الأغراض.

١- الوصف

هو شرح حال الشيء وهيئته على ما هو عليه في الواقع لاحتضاره في ذهن السامع كأنه يراه أو يشعر به. وهو الغرض الرئيسي في الشعر الجاهلي، لا يزال الشاعر الجاهلي يصور ما حوله من عادة حياته وبيئته فيصف الأطلال أو الديار التى تذكره بأيامه الماضية مع محبوبته ويصف الراحلة والمطية التى يركبها وكذلك الصيد، ولا سيما يصف الصحراء والجبال والمطر والرياح والبرق والنجوم وسواها من البيئة والكون.[١١٧] والشعر الجاهلي يصف وصفا تصويرا حياة

---

[١١٦] نفس المرجع..... ص٩٨-٩٩

[١١٧] نور هداية الله. *تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام*. بحث تكميلي غير منشورة, كلية الأداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠٠٤ ص ١٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

البداوة، وأما موضوعات الوصف الجاهلي فكانت كل ما يحيط بخيمة البدوي في صحرائه من ليل ونجوم وصحراء وجبال وخيل وإبل وامطار وبروق وأنواء[١١٨].

وكان الجاهليون اكثروا في الوصف وأجادوا فيه وهم يستطيعون أن يصفوا شيئا مما شهدوه في بيئتهم. فقد وصفوا الجبل والوديان والديار والأطلال والحيوانات الوحشية والسماء وكواكبها وغير ذلك من مظاهر الحياة في شبه الجزيرة. لذلك كان الوصف فنا واسعا لا سبيل إلى حصره لاشتماله كل الأمور ومجاله الطبيعة بما فيها يذكر الأحوال الهيئات. وبالنظر إلى اشتماله كل الأمور, اختلف تعبير فيه لأن الأشياء التى يحبها الشاعر من الممكن لا يحبها غيره. فالمثال كان الشاعر يحب أن يصف الحيوانات والآخر يحب أن يصف الجبال والوديان ومنهم من يحب وصف الأطلال والديار وغير ذلك. ومن أشهر الواصفين في الجاهلية امرئ القيس وزهير بن أبي سلمى والنابغة الذبياني وعنترة

وقال امرئ القيس في وصف الليل ونعت الفرس ونعت الصيد:

وليل كموج البحر أرخى سدوله # عليّ بأنواع الهموم ليبتلى

فقلت له لما تمطى بصلبه # وأردف أعجازا وناء بكلكل

ألا أيها الليل الطويل ألا انجل # بصبح وما الإصباح منك بأمس

فيا لك من ليل كأن نجومه # بكل مغار الفتل شدت بيذبل[١١٩]

---

[١١٨] المملكة العربية السعودية, *الادب نصوصه وتاريخه*. (السعودية : وزارة المعارف, ١٩٧٥ م). ص ٧٦

[١١٩] أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب*.(بيروت: دار الكتب العلمية. مجهول السنة)ص ١٣٢-١٣٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢- المدح

المدح هو الثناء على ذي شأن بما يستحسن من الأخلاق النفسية كالعفة، والعدل، والشجاعة[١٢٠]. وكان المدح عادة خرج من لسان شعراء الجاهلية حينما أثنوا الملوك مثل النابغة الأعشى. وكثيرا ما أطلق الشاعر مدح قبيلته ولو كان الشاعر ارتحل وانتقل إلى مكان بعيد وذلك المدح مستقل على صفة ودال على قدر فضائله ومفاخره ومظهر على الحب والإعجاب والشكر من غير أن يطمع إلى التكسب والتزيف.[١٢١] ويمتاز المدح الجاهلي بالصدق والخلو من المبالغة الممقوتة حتى لقد أثنى عمر رضي الله عنه على زهير لأنه لا يمدح إلا بما فيه.[١٢٢]

وبالنظر إلى مضمون المدح ومضمون الرثاء فكلاهما متساويان في ذكر فضائله الممدوح ومحاسنه ومآثره، غير أن المدح وجه إلى الحي والرثاء وجه إلى الميت. في المدح أساليب مختلفة وكلمات متنوعة في استعمالها حسب اختلاف الممدوح في الرفع والضعف وغيرهما. فإذا كان الممدوح ملكا مثلا، فلا يجوز على الشاعر أن يقول فيه كيف يشاء. ولكن لا بد أن يسلك طريقة الإيضاح مثلا، وأن يجعل ألفاظه نقية ويجتنب التقصير والتجاوز والطويل لأنه من الممكن أن يكره الملك. وإذا كان الممدوح رجلا ليس ملكا والرؤساء فمن الواجب على الشاعر أن يختار الكلمات اللائقة بدرجته.[١٢٣]

ومن أمثلة المدح قول زهير بن أبي سلمى يمدح الحارس بن عوف وهرم بن سنان :

سعى ساعيا غيط بن مرة بعدما # تبزل ما بين العشيرة بالدم

---

[١٢٠] أحمد الهاشمي, *جواهر الأدب في أبيات وإنشاء لغة العرب*..... ص٢٦

[١٢١] نور هداية الله. "تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام"..... ص ١٤-١٥

[١٢٢] المملكة العربية السعودية, *الادب نصوصه وتاريخه*..... ص ٧٦

[١٢٣] فركيتا عائشة. *المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها*. بحث تكميلي غير منشورة, كلية الأداب جامعة سونان أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونيسيا, سنة ٢٠٠٦ ص ٢٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فأقسمت بالبين الذى طاف حوله # رجال بنوه من قريش وجرهم

يمينا لنعم السيدان وجدتما # على كل حال من سحيل ومبرم

تدار كتما عبسا وذبيان بعدما # تفانوا ودقوا بينهم عطر منشم [١٢٤]

٣- الرثاء

هو التفجع على الميت وذكر محاسنه ومآثره واستعطام المصيبة فيه.[١٢٥] وهذا الغرض معروف في الجاهلية وكان الشعراء يرثون الميت بذكر محاسنه ومآثره. وكانت حقيقته مدح الموت، وقد رثى الشاعر أبطال قبيلته المقتولين وندبهم ودعا إلى الأخذ بثأرهم، وتحركت عاطفته أمام ميت جاسئ من أهله أو أصدقائه وغيره عن حزنه.[١٢٦] وكما وضح أن المدح يماثل الرثاء من ناحية ذكر المحاسن والمحامد غير أن الأول وجه إلى الحي والثاني وجه إلى الميت. ولكن كيف يعرف الفرق بينهما؟ فهذا ومن الممكن بالنظر إلى التعبير، إذا كان فيه التعبير مثل "ومن للجود بعده" و "ذهب الجود" وما شابههما، فإن هذه الألفاظ دأب على الشاعر في رثائهم للكريم الجواد ولكنه غير محدود بهذه الألفاظ والتعبيرات. ومن أمثلة الرثاء قول لبيد بن ربيعة في رثاء أخيه اربد بن قيس:

بلينا وتبلى النجزم الطوالع # وتبقى الديار بعدنا ومصانع

وقد كنت في الكناف جار مضة # نفارقني حاربا ربد نافع

---

[١٢٤] أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب*..... ص ١٦٠-١٦١

[١٢٥] فركيتا عائشة. *المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها*. ..... ص ٢٨

[١٢٦] نور هداية الله. *تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام*. ..... ص ١٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فلا جزع إن فرق الدهر بيننا # فكل امرئ يوما به الدهر فاجع

وما الناس إلا كاالديار وأهلها # بها يوم حلوها وغدوا بلاقع

٤- الهجاء

هو وصف المهجو بالرذائل وتجريده من الفضائل[١٢٧]. وقال الهاشمى بأن الهجاء هو تعداد عيوب المرء وقبيلته ونفي المكارم والمحاسن عنه.[١٢٨] وبالنظر إلى هذا التعريف يعرف أن الهجاء على النقيض من المديح. وهو إبراز الرذائل وإظهار المثالب والعيوب ونسبتها إلى المهجو. وكيف الطريق الذي سار عليه الشعراء فيه؟ هل هو بالصريح أم بالتعريض؟، وفي هذه المسألة متساوية. وقد يكون الصريح أهجى وقد يكون التعريض أهجى نظرا إلى حال المهجو إن كان المهجو لا يؤلمه بالتصريح فالتعريض أولى. وإن كان المهجو لايئلمه بالتعريض فالتصريح أنسب.[١٢٩] لذلك وجد التشابه بين المدح والهجاء من ناحية وجوب النظر إلى درجة الممدوح والمهجو. وأما سبب ظهور الهجاء في الجاهلية فهو كثرة الحروب والصراع بين القبائل ووجود التعصب القلبى.

ومن أمثلة الهجاء قول النابغة الذبياني يهجو زرعة:

نبئت زرعة والسفاهة كاسمه # يهدى إلى غراب الأشعار

فحلفت يازرع بن عمر وانني # رجل يشق على العد وضرارى

أرايت يوم عكاظ حين رأيتنى # تحت العجاج فما شققت غبارى

---

[١٢٧] نور هداية الله. *تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام*. ..... ص ١٥

[١٢٨] أحمد الهاشمى, *جواهر الأدب في أبيات وإنشاء لغة العرب*..... ص ٢٦

[١٢٩] فركيتا عائشة. *المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها*. ..... ص ٢٩-٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

انا قسمنا خطتينا بيننا # فحملت برة واحتملت فجار

٥- الفخر

هو تمدح المرء بكرم الخلال وطيب الفعال وكرم الأعراف وكثرة الأموال.[١٣٠] وهذا التعريف يدل على أن بين المدح والفخر مماثلة، غير أن الفخر تمدح وتفخر المرء بنفسه وبآبائه وأجداده وقومه وتفخر بطيب فعاله وكرم أعراقه ونسيبه وكثرة ماله. وفي الفخر كان الشاعر يذكر محاسن نفسه ويفخر به وليس بكاف أن يذكر محاسن الآباء والأجداد والأسرة دون أن يكون ممدوحا بنفسه لأن كثيرا من الناس لايكونون كآبائهم. وفي هذه المسألة يتضح أن الفخر هو المدح نفسه غير أن في الفخر يجب على الشاعر أن يعتزّ بنفسه والآباء والأجداد والأسرة. ولذلك كل ما يستحسن في المديح يستحسن في الافتخار وكل ما يقبح في المديح يقبح في الافتخار.

وكان الشاعر الجاهلي يحب شعره بالمفاخرة وعادة كان موضوع فخره هو علو النسب. وأما الشعراء الجاهليون الذين يثبتون فخرهم فهم عنترة والسموال والأعشى والحارث بن حلزة وعمرو بن كلثوم.[١٣١]

ومن أمثلة الفخر قول عنترة:

أثنى عليّ بما عملت فإننى # سمح مخالطتى إذا لم أظلم

فإذا ظلمت فإن ظلمتى باسل # مر مذاقته لطعم العلقم

---

[١٣٠] فركيتا عائشة. *المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها*. ..... ص ٣٢

[١٣١] نور هداية الله. *تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام*. ..... ص ١٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولقد شربت منالمداهة بعدما # ركدا الهواجر بالمشوف المعلم

٦- الحماسة

هي الدعوة إلى القتال والحث على مهاجمة الأعداء والصمود في المعارك ويتناول الحديث عن بطولة الفخر بالنصر. والغرض من الحماسة الحثّ على الجهاد بذكر البطولة والشجاعة والنصر على الأعداء وذم الجبن والخوار والفرار من ميدان الحرب. وظهر هذا الغرض لوقوع الحرب والصراع والخصومة والتنافس بين القبائل وللحث على حماسة الجهاد.

وكان شعر الحماسة يشتمل على مدح البطولة والقوة في الحرب ويثير شهوة الانتقام. ومن ناحية التمدح, كانت الحماسة تعتبر غرض المدح غير أن في الحماسة تفضل الصفة والخلال المتعلقة بالحرب والانتقام.

ومن أمثلة الحماسة قول عمرو بن كلثوم في معلقته يفتخر بأيام قومه وغاراتهم المشهورة:

أبا هند فلا تعجل علينا # وانظرنا نخبرك اليقينا

بأنا نورد الريات بيضا # ونصدرهنّ خمرا قد روينا

وأيام لنا غر طوال # عصينا الملك فيها أن ندينا

وسيد معشر قد توجوه # بتاج الملك يحمى المحجرينا [١٣٢]

[١٣٢] أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب*..... ص ٢٨٠- ٢٨١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٧- الغزل

هو وصف محاسن المرأة والتعلق بها وما يلاقيه المحب الولهان من الوجد والصبابة والهيام. إذا كان الرجل يحب المرأة ويريد التحدث منها فيستطيع إظهار شعوره في الشعر. وهو كثير جدا في الشعر الجاهلي حتى لا تكاد تخلو قصيدة واحدة منه, وكان مبعث الغزل حياة الصحراء وما فيها من حياة الترحال التى تفرق المحبين.[١٣٣]

وهذا التعريف يدل على أن الغزل هو الحب ولكن ليس نابغا من قلبه أو ليس حبا صادقا ولكن مجرد وصفها بصفات جميلة. وإلى جانب ذلك هناك مصطلح نسيب ونشيب في الغزل والمراد بالنسيب, فهو نتيجة الهوى وأثر الغرام وذكر الصبابة والوجد والهيام وتصوير آلام الفراق. وأما المراد بالتشبيب, فهو ما يعمد إليه الشاعر من ذكر المرأة في مطلع قصائده وما يتبع ذلك من وصف الديار وبكاء الرسوم والأطلال على ما جرت عليه عادة الجاهليين قصدا إلى تنبيه الأذهان لما يقصده من الأغراض. وبالنظر إلى ما تضمنته هذه التعاريف الثلاثة المختلفة فإن مدلولاتها واحدة وهي التحدث عن النساء في الشعر. لذلك بعض الأدباء يسمون ما قيل عن النساء في مطلع القصائد غزلا وقد يسمون بالنسيب وبالتشبيب.[١٣٤]

أمثلة الغزل قول امرئ القيس حينما يغزل محبوبته فاطمة:

أفاطم مهلا بعض هذا التدلل # وإن كنت قد أزمعتِ صرمى فأجملى

---

[١٣٣] المملكة العربية السعودية, *الادب نصوصه وتاريخه*..... ص ٧٦

[١٣٤] فركيتا عائشة. *المقارنة بين الشعر الجاهلي والشعر الأموي من ناحية أغراضها*. ..... ص ٣٥

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أغرك منى أن أحبك قاتلى # وإنك مهما تأمرى القلب يفعل [١٣٥]

٨- الحكمة

وهي قول رائع يتضمن حكما صحيحا مسلما به.[١٣٦] ويميل الشعر إلى القناعة بمادة دنيوية ونظرها أحيانا نظرة زهد تتولد الحكمة أنشدها في أبيات أو مقاطع متفرقة مترسلة نبعت من اختيار قلبه وشعوره ليس عن تحليل عميق. والشعراء الذين اشتهروا بالحكمة هم عدي بن زيد وزهير بن أبى سلمى وأمية بن أبى الصلت.[١٣٧] كقول زهير بن أبي سلمى:

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش # ثمانين حولا لا أبالك يسأم

واعلم ما في اليوم والأمس قلبه # ولكننى عن علم ما في غد عم

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب # تمته ومن تخطئ يعمر فيهرم

ومن لم يصانع في أمور كثيرة # يضرس بأنياب ويوطأ بمنسم [١٣٨]

---

[١٣٥] أبي زيد محمد بن خطاب. *جمهرة أشعار العرب* .... ص ١٢٢

[١٣٦] أحمد الهاشمى, *جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء اللغة*..... ص ٢٦

[١٣٧] نور هداية الله. *تطور أغراض الشعر في عصر صدر الإسلام*. ..... ص ١٩

[١٣٨] أبي الخطاب القرشي، *جمهرة أشعار العرب*. .... ص ١٧٥-١٧٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id